

الحوثيون في اليمن يستولون على سفينة شحن إسرائيلية: عمل مشروع للتضامن مع المقاومة الفلسطينية

بقلم مايكل بروستينج، التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT)، 20 نوفمبر 2023، www.thecommunists.net

قام الحوثيون – وهي حركة مقاومة قوية تسيطر على الجزء الغربي من اليمن بما في ذلك العاصمة صنعاء – باحتجاز سفينة شحن مملوكة لإسرائيل في جنوب البحر الأحمر.

وبينما يدعي مكتب نتنياهو أن إسرائيل ليست متورطة في ملكية السفينة أو تشغيلها، فقد تم الاعتراف على نطاق واسع - بما في ذلك وسائل الإعلام الإسرائيلية - بأن "Galaxy Leader" مملوكة لشركة Ray Car Carriers. تم تأسيس هذه الشركة على يد أبراهام "رامي" أونجار، المعروف بأنه أحد أغنى الرجال في إسرائيل.

وعلى الرغم من إنكار أي تورط لها في ملكية السفينة، ردت الحكومة الإسرائيلية بغضب على الاستيلاء على جالاكسي ليدر ونددت به ووصفته بأنه "عمل إرهابي إيراني" (بسبب تحالف الحوثيين مع إيران). كما قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي في بيان إن "استيلاء الحوثيين على السفينة جالاكسي ليدر في البحر الأحمر يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي." "

وقال المتحدث العسكري للحوثيين، يحيى سريع، في بيان على موقع X، إن الاستيلاء على السفينة جاء ردا على "الأعمال الشنيعة ضد إخواننا الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية." "

إذا كان المجتمع الدولي مهتماً بالأمن والاستقرار الإقليميين، بدلاً من توسيع الصراع، فعليه أن يضع حداً للعدوان الإسرائيلي على غزة... .

نؤكد استمرارنا في العمليات العسكرية ضد [إسرائيل] حتى يتوقف العدوان والجرائم البشعة ضد إخواننا الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية"، وأضاف سريع محذراً من أن أي سفينة تابعة لإسرائيل أو من يدعمها ستكون هدفاً مشروعاً لقوات الحوثي.

الحوثيون حركة إسلامية برجوازية صغيرة لعبت دوراً مهماً في الانتفاضة الشعبية عام 2014. بعد المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة – بدعم من الولايات المتحدة. والمملكة المتحدة – بعد غزو اليمن في مارس 2015، أصبح الحوثيون القوة المركزية في الدفاع عن البلاد ضد هذا الهجوم الرجعي – وهو النضال الذي دعمته RCIT دائماً (1).

وفي الوقت نفسه، تعد جماعة أنصار الله – الاسم الرسمي للحوثيين – جزءاً مما يسمى بـ "محور المقاومة" بقيادة إيران. ومن ثم، فهي تتمتع بعلاقات وثيقة مع نظام الملالي الرجعي في طهران الذي يضطهد الطبقة العاملة والنساء والأقليات القومية في إيران، ويدعم طغيان الأسد في سوريا ويرسل الأسلحة إلى بوتين لحربه الإمبريالية ضد النظام الإيراني (أوكرانيا) (2, 3, 4).

لدى الحوثيين تقليد طويل من التضامن مع الشعب الفلسطيني. وقد تجلّى ذلك أيضاً من خلال شنهام عدة هجمات صاروخية وطائرات بدون طيار ضد الدولة الصهيونية دعماً للمقاومة الفلسطينية منذ 7 أكتوبر.

في حين أن RCIT لا تقدم أي دعم سياسي للحوثيين، إلا أننا نرحب بشدة بمساعدتهم العملية لنضال التحرير الفلسطيني. إن الاستيلاء على سفينة الشحن الإسرائيلية هو عمل تضامني مشروع مع المقاومة الفلسطينية. ومن العار في واقع الأمر أن ترفض قوى أخرى تابعة لما يسمى "محور المقاومة" - مثل حزب الله أو إيران ذاتها - الانضمام إلى النضال المشروع للمقاومة الفلسطينية حتى الآن - على الرغم من التصريحات الرنانة العديدة. صحيح أن حزب الله يتبادل إطلاق النار بانتظام مع الجيش الإسرائيلي على الحدود. لكن قارن هذه الجهود العسكرية المتواضعة بقرارهم إرسال آلاف المسلحين إلى الأسد لمساعدته في قمع الانتفاضة الشعبية البطولية للشعب السوري منذ مارس 2011! إلى متى يريد نصر الله الانتظار حتى يفتح «الجبهة الثانية»؟ حتى تتم النكبة في غزة؟!

تواصل - RCIT بما في ذلك رفاقنا في إسرائيل / فلسطين المحتلة - الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ونضاله من أجل التحرير. في حرب غزة الحالية – كما في الحروب السابقة – ندعو إلى تحقيق النصر العسكري للمقاومة التي تقودها حماس دون تقديم دعم سياسي لبرنامج أو لجميع تكتيكات قيادتها (5).

وندعو إلى مقاطعة شاملة لدولة الفصل العنصري الإسرائيلية. - تخريب كافة أشكال الدعم العسكري لإسرائيل. للإضرابات والاحتجاجات ومقاطعة المستهلكين ضد البضائع الإسرائيلية، والفعاليات السياسية والثقافية المؤيدة لإسرائيل! وفي الواقع، فإن استيلاء الحوثيين على سفينة شحن إسرائيلية هو شكل من أشكال العقوبات الشعبية ضد الدولة الصهيونية.

النصر للمقاومة الفلسطينية! هزيمة إسرائيل!

- (1) <https://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/yemen-another-humiliating-blow-for-the-saudi-aggressors/>
- (2) <https://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/mass-protests-against-reactionary-regime-in-iran/>.
- (3) <https://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/collection-of-articles-on-the-syrian-revolution/>.
- (4) <https://www.thecommunists.net/worldwide/global/compilation-of-documents-on-nato-russia-conflict/>.
- (5) <https://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/compilation-of-articles-on-the-gaza-uprising-2023/>.